«داعش» يتبنى هجمات جبلة وطرطوس التي خلفت أكثر من 100 قتيل

تفجيرات الساحل.. سابع المستحيلات تحت أنظار الأسد!

صورة من تفجيرات جبلة اللاذقية

من آثار القصف على حلب

عواصم – «العربية نت» – «وكالات»: تبنى تنظيم «داعش» سلسلة تفجيرات استهدفت، صباح الاثنين، مدينتي جبلة وطرطوس الساحليتين غرب سوريا، ما أدى إلى سقوط 101 قتيل وعشرات الجرحى، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد، رامي عبدالرحمن، إن «التفجيرات السبعة أدت إلى مقتل 48 شخصا في طرطوس (محافظة طرطوس) و53 آخرين في جبلة (جنوب اللاذقية)». واستهدفت صباح اليوم أربعة تفجيرات مدينة طرطوس، وثلاثة تفجيرات مدينة جبلة.

وأشار إلى أن التفجيرات هذه «غير مسبوقة» في كل من جبلة وطرطوس، «حتى إن المدينتين لم تشهدا انفجارات بهذا الشكل منذ الثمانينات».

كما أوضح عبدالرحمن أن «اثنين من الانفجارات التي هزت مدينة جبلة ناجمة عن تفجير عربة مفخخة بالقرب من موقف للسيارات في المدينة، تبعه تفجير رجل نفسه بحزام ناسف داخل الموقف بالتزامن مع تفجير رجلين نفسيهما عند مديرية الكهرباء في المدينة وقرب مدخل الإسعاف بأحد مشافي مدينة جبلة».

أما التفجيرات التي هزت مدينة طرطوس فناجمة، بحسب المرصد، «عن تفجير عربة مفخخة في موقف المدينة، وتفجير رجلين لنفسيهما بأحزمة ناسفة بعد تجمع أشخاص في مكان الانفجار».

وأكدت مصادر من طرطوس أن الانتحاري الذي فجر نفسه في مشفى جبلة في محافظة اللاذقية السورية كان يساعد بنقل الجرحى من التفجير الأول في الكراج الجديد في مدينة جبلة. وعند وصوله إلى داخل غرفة الإسعاف فجر نفسه داخل المشفى، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى، إضافة إلى عدد من الكادر الطبي.

وبقيت محافظتا اللاذقية وطرطوس الساحليتان بمنأى عن النزاع الدامي الذي تشهده البلاد منذ منتصف مارس 2011، وتسبب بمقتل أكثر من 270 ألف شخص.

ويقتصر وجود الفصائل المقاتلة في اللاذقية على ريفها الشمالي.

من جانب آخر جاءت تفجيرات مدينة جبلة التابعة لمحافظة اللاذقية الساحلية السورية الموالية للنظام الأسد، وتفجيرات طرطوس الساحلية الموالية هي الأخرى، أمس الاثنين، بعد مرور 4 أشهر على التفجير الذي ضرب حي الزهراء الموالي بمدينة حمص، في 21 من فبراير الفائت.

ولفت في هذ السياق أن تفجير أمس الاثنين، يتشابه في سياقه الزمني مع التفجير الذي ضرب حي الزهراء بحمص، لجهة ترافقه مع الكلام عن الهدنة، وسعي الأسد إلى إجهاضها بشتى السبل، حيث كان هناك اجتماع هام للغاية بين وزير الخارجية الروسي والأميركي لتحديد الخطوط العريضة لمفهوم «إيقاف العمليات القتالية» والذي خرج إلى النور بعد ساعات من تفجير حمص!.

ويشار إلى أن تفجير حمص جاء بعيد تصريح المندوب الروسي في مجلس الأمن، فيتالي تشوركين، من أن حكومة الأسد لن تخرج بكرامة من الأزمة لو لم تحذ حذو روسيا.

نقطة لافتة أخرى تتعلق بمكاني التفجيرين، ففي حمص حصل التفجير في أشد المناطق المسوكة أمنياً للنظام السوري، بل نشرت صفحة على فيسبوك باسمها «أخبار المنطقة الوسطى. حمص» خبراً قبل وقوع التفجير بـ15 ساعة تحذر فيه من وقوع تفجيرات في أمكنة حصلت فيها التفجيرات بالضبط!.

وقد سبق لـ«العربية.نت» أن نشر خبراً في هذا السياق بتاريخ 21 فبراير الفائت وبعنوان: «فضيحة أمنية.. هناك من علم بتفجير حمص قبل وقوعه».

ولفت أن هذا التحذير الذي ثبت صوابه 100% كون التفجير ضرب ذات الأمكنة التي وردت فيه، وهي أمكنة نقل الطلاب إلى جامعتهم ومدرستهم، لم يلق اهتماما من قبل كل الجهات الأمنية التابعة للنظام، بل تم إغفاله حتى حصل التفجير وأودى بحياة العشرات.

تفجيرات الساحل السوري التي ضربت إحدى أكبر قلاع النظام السوري على المستوى الأمني والعسكري والبشري، تثير علامات استفهام أهمها:

أولا – كيف تتم هذه العمليات التي ضربت «جبلة» وطرطوس، مع أن جبلة تعتبر «بيت الأسد» وفي تعبير آخر «غرفة نومه» ومحاطة بالكامل بكل قواته الأمنية والعسكرية وشبه العسكرية، ويتوزعها رجال الأمن بكثافة منقطعة النظير، وتحديدا بعد التدخل العسكري الروسي واختيار مطار «حميميم» مقرا لذلك الجيش، ولا يبعد عن «جبلة» إلا بضعة كيلومترات قليلة؟!.

التفجير الذي من المؤكد أن الروس قد سمعوا صداه في مقر إقامتهم في «حميميم» لقربه منهم!

ثانياً – لماذا تترافق التفجيرات، كلما كان الأسد في «خانة اليك» وتكف روسيا يده عن القصف هنا أو هنا؟

ثالثا – من أين دخلت المتفجرات إلى «جبلة» الساحلية وهي تخضع للتفتيش على مدار الساعة من قبل أهلها أنفسهم في ما يسمى «قوات الدفاع الوطني» التي أنشأها الأسد لترويع المدنيين ومراقبتهم وسوقهم إلى القتال في جيشه؟

رابعا – سبق أن قام النظام بالكشف عن أفراد في جيشه وقواته الأمنية تقوم بإيصال السلاح والمتفجرات إلى أي جهة تطلبه. وكان النظام في كل مرة لا يسمح بتصوير وجوه من تم القبض عليهم؟ إلى درجة قال أنصاره: «لماذا تخفون وجوههم؟ أم أن هناك من يحميهم؟».

ويذكر أن «هدنة حلب» كانت مثار جدل ما بين نظام الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين، فالأسد كان لا يريدها وقد هدّد علناً باستعادتها بأي ثمن كما قال في خطاب أخير له، والإيرانيون كانوا يدفعونه إلى ذلك علناً. وقام الروس بمنعه عن هذا الأمر، على اعتبار أن العمليات العسكرية في حلب قد تخلف عدداً مهولاً من الضحايا وقد اتفق الروس مع الأميركيين على «تحييد» حلب على الأقل حالياً.

ويشار إلى أن إدخال متفجرات ومسلحين، إلى مدينة «جبلة» تحديدا، يعتبر من سابع المستحيلات الأمنية في تلك المنطقة كما يعلم أهلها. ليتفاجأ أهلها اليوم بدخول هذه الكميات مع حامليها وتحت أعين وانظار عشرات الآلاف من القوات العسكرية والأمنية وشبه العسكرية الموجودة بالمنطقة والتابعة كلها للأسد وأنصاره.

من جهة أخرى عبر الكرملين، أمس الاثنين، عن قلقه إثر تفجيرات وقعت في مدينتي طرطوس وجبلة على الساحل السوري، وأسفرت عن سقوط عشرات القتلى.

وقال في بيان له، إن تصاعد التوتر في سوريا يبرز الحاجة إلى مواصلة محادثات السلام.

من ناحية أخرى تتصدر مدينة حلب الحدث السوري، حيث فاقت غارات جوية للطيران الحربي الأربعين، واستهدفت بالصواريخ والقنابل المدمرة الطريق الوحيد الذي يؤدي إلى مناطق يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في حلب، وذلك ضمن أعنف قصف شهدته المدينة منذ شهر فبراير الماضي إلى أن أصبح الدخول إلى منطقة يعيش فيها نحو 300 ألف سوري خطيرا جدا.

إلى ذلك، ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان وناشطون أن طائرات حربية روسية نفذت الهجمات على طريق الكاستيلو الذي لا يزال مفتوحا لكنه خطير. وقال المرصد «إن الطريق أصيب خلال تصعيد للضربات الجوية مستمر منذ أسبوع، لكن هجوم الأمس هو الأكثر ضراوة حتى الآن».

من ناحية أخرى، دخلت على الخط وحدات حماية الشعب التي يقودها أكراد وقطعت أيضا الطريق بقناصة يستهدفون بها المدنيين الذين يستخدمون الطريق الذي يشكل شريان حياة للمدينة.

أما قوات النظام فقد شنت عدة هجمات هدفها تطويق شرق حلب الذي تسيطر عليه قوات المعارضة، لكن تلك المحاولات باءت كلها بالفشل حتى الآن.

ويرى مراقبون أن الغارات الروسية الأخيرة وما قد يأتي بعدها تأتي في سياق إحكام الحصار على حلب من قبل قوات النظام.

فيما دفع الوضع الميداني المتدهور الجيش السوري الحر إلى التأكيد في بيان وقعته نحو 40 جماعة مسلحة في أنحاء سوريا أن اتفاق وقف الأعمال القتالية سيعتبر بحكم المنهار تماما ما لم تتوقف خلال يومين العملية العسكرية الكبيرة التي ينفذها جيش النظام ومقاتلو ميليشيات حزب الله اللبناني الذين استولوا على منطقة واسعة جنوب شرق العاصمة دمشق يوم الخميس الماضي.

وأكد الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة من جهته دعمه للقرار الذي اتخذته الفصائل العسكرية وقوى الجيش السوري الحر، وهو حمّل النظام السوري مسؤولية انهيار الاتفاق وكل ما يترتب على ذلك.

روسيا: التفجيرات تبرز الحاجة لمواصلة المفاوضات
الهدنة انهارت.. ومعارك حلب دفعت بالجيش الحر لإجراء ما يلزم

شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان يتفقان على عقد مؤتمر عالمي للسلام

شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان في لقاء تاريخي

اتفق شيخ الأزهر الشريف الدكتور أحمد الطيب وبابا الفاتيكان فرنسيس على عقد مؤتمر عالمي للسلام.

واستقبل البابا فرنسيس، ظهر أمس الاثنين، في الفاتيكان شيخ الأزهر الإمام الأكبر أحمد الطيب في لقاء تاريخي «ودي جدا»، بحسب المتحدث باسم الكرسي الرسولي بعد عشر سنوات من العلاقات المتوترة بين المؤسستين الدينيتين.

وقال البابا للصحافيين إن الرسالة من هذا الاجتماع الذي شهد معانقة بينهما، هي «لقاؤنا» يجد ذاته.

كان الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر وصل، اليوم الإثنين إلى إيطاليا، في زيارة هي الأولى من نوعها للقاء بابا الفاتيكان فرنسيس الأول.

ومن المقرر، أن يوجه الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، الدعوة لبابا الفاتيكان فرنسيس، لزيارة الأزهر الشريف في القريب العاجل، كما سيتم الإعلان رسميا عن عودة الحوار بين الأزهر والفاتيكان، بعد قطيعة استمرت نحو خمس سنوات، وتشكيل لجان مشتركة وتفعيل دور مركز حوار الأديان بالأزهر، والذي يترأسه الدكتور محمود حمدي زقزوق عضو هيئة كبار العلماء.

ضبط كميات كبيرة من المتفجرات

الجيش المصري يعلن مقتل 13 إرهابياً في سيناء

القاهرة – «وكالات»: أعلن المتحدث العسكري باسم القوات المسلحة المصرية أمس الإثنين، مقتل 13 من العناصر الإرهابية في سيناء.

وقال المتحدث في بيان على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، إن 13 من «العناصر الإرهابية شديدة الخطورة» قتلوا نتيجة لتبادل إطلاق النيران مع قوات تابعة للجيش الثالث الميداني، دون أي يحدد توقيت ذلك.

وأضاف أن القوات تمكنت في ضربة استباقية من «ضبط كميات كبيرة من المتفجرات والذخائر الخاصة بالعناصر الإرهابية».

من جانب آخر اقتحم الجيش المصري منطقة جبل الحلال أخطر منطقة يتحصن فيها الإرهابيون بشمال سيناء، وتمكن من تصفية 13 إرهابيا.

وقال العميد محمد سمير، المتحدث العسكري، إن قوات الجيش الثالث الميداني تمكنت من تنفيذ عدد من المداهمات لمناطق تجمع العناصر الإرهابية بوسط سيناء وجبل الحلال، أسفرت عن مقتل 13 فردا من العناصر الإرهابية شديدة الخطورة بمناطق الأزارق ومدق الجميل وجنوب البرث والقريعي ووادي عمرو نتيجة لتبادل إطلاق النيران مع القوات وضبط وتدمير 30 عبوة ناسفة كانت معدة ومجهزة لاستهداف القوات على محاور التحرك شمال غربي جبل الحلال وضبط 50 لغما مضاداً للدبابات و95 لغماً مفرغاً من المواد المتفجرة بمنطقة شمال غربي جبل الحلال.

وأضاف المتحدث العسكري أنه تم ضبط مخزن للمتفجرات داخل خور بجبل الحلال عثر بداخله على عدد «35» جوال بارود بإجمالي وزن «1750» كيلوغراما يستخدم في تصنيع العبوات الناسفة وعدد «100» برميل بلاستيك تحتوي على مواد تستخدم في تصنيع العبوات الناسفة وعدد «5» جوالات من مادة نترات النشادر وعدد «10» دوائر نسف وعدد «14» قنبلة يدوية وعدد «6» أجهزة لاسلكي وبندقية آلية وبندقية مورس وعدد «3» خزنة بندقية آلية – عدد «174» طلقة عيار 51 مم ونظارة ميدان، مشيرا إلى أنه تم ضبط 75 اسطوانة حديدية مجهزة بشظايا من حديد التسليح تستخدم في تصنيع العبوات الناسفة ومجموعة أسياخ حديدية ومقص لتقطيع الحديد واسطوانة غاز وثمانية لحام وذلك بمنطقة غرب جبل الحلال.

يذكر أن جبل الحلال هو أخطر بقعة يتحصن فيها الإرهابيون في شمال سيناء ويبعد نحو 60 كيلومترا إلى جنوب العريش، وسمي كذلك لأن كلمة الحلال تعني الغنم لدى بدو سيناء، فقد كان أحد أشهر مراعيهم.

الجيش المصري

ويمتد الجبل لحوالي 60 كيلومترا من الشرق إلى الغرب، ويرتفع نحو 1700 متر فوق مستوى سطح البحر ويقع ضمن المنطقة «ج» التي وفقا لبنود اتفاقية كامب ديفيد يُمنع فيها تواجد أي قوات للجيش المصري.

تتكون أجزاء من الجبل من صخور نارية وجيرية ورخام، وهي منطقة غنية بالموارد الطبيعية، ويمتلئ الجبل الذي يشكل امتدادا لكهوف ومدقات أخرى فوق قمم جبل الحسنة وجبل القسيمة وصدر الحيطان والجفجافة وجبل الجدي، بمغارات وكهوف وشقوق يصل عمقها أحيانا إلى 300 متر.

بدأت شهرة الجبل في أكتوبر 2004، بعد تفجيرات طابا والتي استهدفت فندق هيلتون طابا، ووقعت هناك اشتباكات بين الشرطة وجماعات متورطة في التفجيرات. وظل الجبل محاصرا عدة أشهر من قبل قوات الشرطة في عملية تطهير ومسح شامل للعناصر الإرهابية وتكررت الأحداث عام 2005 بعد تفجيرات شرم الشيخ التي استهدفت منتجعا سياحيا بجنوب شبه جزيرة سيناء، واتهمت نفس العناصر والجماعات في تلك العملية، وقيل إنهم لجأوا إلى جبل الحلال للفرار من الشرطة.

ويتردد أن عناصر تنظيم «داعش» سيناء يحتمون داخل كهوف في جبل الحلال.